الفعل عنهما فلا يقال ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وتأخير وهذا مستدرك لان تقدم
شيء يستلزم تأخير غيره لا محالة ويفصل احدهما عن الآخر بالقصد دون التحقيق فكأنه
اعتبر القصد او ذكره تأكيدا كما في قوله تعالى لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولا فصل
بين الفعل ومفعوله وبين ما والفعل وجاء الفصل لكان الزائدة نحو ما كان احسن زيدا
ولا يقاس عليه خلافا لابن كيسان وشذ الفصل بامسى واصبح نحو ما اصبح ابردها و
القضية للغداة وما امسى ما ادفاها والقضية للعشية وهو مقصورة على السماع واجاز
ابو عثمان المازني الفصل بالظرف المتعلق بصيغة التعجب حيث يتسع في الظرف ما لا يتسع
في غيره نحو ما يوم الجمعة احسن زيدا واحسن اليوم بزيد وما احسن بالرجل ان يصدق
بخلاف نحو لقيته فاحسن احسن زيدا فانه لا يجوز واجاز ابن كيسان الفصل بلولا
الامتناعية نحو ما احسن لولا تكلف زيد وما ابتداء اي لفظها مبتدأ ويكون تامة
بمعنى شيء نكرة عند سيبويه والاخفش على احد قوليه من باب شر اهر ذا ناب بمعنى ما احسن
زيدا شيء من الاشياء لا اعرفه جعل زيدا حسنا ثم نقل الى انشاء التعجب وانمحى عنه المعنى
الاول بدليل جواز ما اقدر الله وما ارحمه مع تنزهه عن الجعل والتصيير وقوله عند سيبويه
خبر مبتدأ محذوف اي ذلك عند سيبويه او متعلق بمفهوم الكلام اي وهذا ما مبتدأ
مع النكارة عند سيبويه وقال الفراء انها استفهامية مرفوعة المحل على الابتداء وهو قوي
قال فيه جهات الضعف وما قيل انه يلزم منه النقل من الاستفهام الى التعجب والنقل من انشاء
الى انشاء لم يثبت ففيه نظر لان الاستفهام اريد منه الامر في فهل انتم تشكرون وفهل
انتم منتهون والعرض في الا تنزل والتمني في الا ماء فاشير به الى غيره في الكل من النظاير و
الصور وله غير نظير وما بعدها اي ما بعد ما الخبر اي خبرها موصولة اي كلمة ما موصولة
وما بعدها صلتها عند الاخفش والخبر اي خبرها الموصولة الموافقة مبتدأ محذوف و
المعنى الذي جعله حسنا شيء عظيم وفي قوله نظر حيث يلزم وجوب حذف الخبر من غير سد

شيء مسد وبه اي افعل به فاعل عند سيبويه وافعل امر بمعنى الماضي والهمزة للتصيير كألبن
واثمر والباء زائدة في الفاعل كما كفى بالله وفيه نظر اما اولا فلان الامر بمعنى الماضي غير معهود
في كلامهم واما ثانيا فلان الفاعل في صيغة الغائب لا يكون الا مظهرا او مضمرا مستترا او
اما ثالثا فلان زيادة الباء على الشذوذ فلا ضمير في افعل لكونه فاعله والفاعل واحد ليس
الا مفعول خبر بعد خبر عند الاخفش والباء في به للتعدية اي يجعل اللازم متعديا في
المعنى صيروه ذا حسن اي صفه بالحسن او زائدة على ان يكون احسن متعديا بنفسه ويكون
همزة احسن للتعدية كما خرج كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم فقيل اي في احسن ضمير هو فاعله
اي احسن انت بزيد او زيدا اي اجعله حسنا اي صفه به افعال المدح والذم
ما وضع اي افعال وضعت وذكر وضع باعتبار لفظها لانشاء مدح او ذم احتراز
عن نحو مدحت وامدح وذممت واذم ونحو ذلك مما وضع لاخبار المدح او الذم فاذا
قلت نعم الرجل زيد فقد مدحته وانشأت مدحه بانه نعم الرجل وفيه ان نحو كرم زيد و
شرف بكر كذلك وفيه انه لا يلزم لذلك غير موضوع بخلاف نعم الرجل زيد حيث وضع لهذا
اللازم وهذا هو الفرق كم رجل لقيتهم وكثير من الرجال لقيتهم فاعرف فهذا دقيق منهما اي من
افعال المدح والذم نعم وبئس اصلهما فعل بكسر العين وجاز فيه اتباع الفاء للعين واسكان
العين في الوجهين ففيهما اربعة اوجه نعم وهو الاصل ونعم بالاتباع ونعم باسكان العين
ونعم باسكانها بعد الاتباع وهذه الوجوه مطردة في كل فعل على فعل بكسر العين ثانيه حرف
حلق كشهد وكذا في كل اسم على فعل ثانيه حرف حلق كفخذ وشرطهما اي شرط نعم وبئس يعني
شرط فاعل نعم وبئس ان يكون الفاعل معرفا باللام للعهد الذهني وهي لواحد غير معين ابتداء
ويصير معينا بذكر المخصوص بعده ويكون الكلام معه على وجه الاجمال والتفصيل و
ليست اللام لاستغراق الجنس كما ذهب اليه ابو علي ولا للاشارة الى ما في الذهن من الماهية
كما قال المص لامتناع حمل زيد عليه في الصورتين اللهم الا ان يعتبر الحمل على التجوز والمبالغة

مطلب جدا

Copyright © King Saud University